

اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الرَّخَا وَالشِدَّةِ اللَّهُ أَكْبَرُ مَجْدُ طَهَ سُنِّي

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له من كل شيء هو أكبر ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله جبينه أزهر ووجهه أنور وطلعتة أغر ، اللهم صلِّ وسلِّم عليه لا وربِّي منه رجلٌ أطهر .

يا أهل العيد : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لا إله إلا الله والله أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ والله الحمد

لصلاتنا نداءنا الله أَكْبَرُ .. وختام صيامنا لرمضان الله أَكْبَرُ .. وفتحة العشر الله أَكْبَرُ ..
وعند ذبح ذبائحنا الله أَكْبَرُ .. وفي سفرنا الله أَكْبَرُ .. وعند رمي الجمرات وفي أدبار الصلوات
وفي الأيام المعلوماتِ الله أَكْبَرُ . الله أَكْبَرُ يتصاغرُ أمامها الكبرياء والعظماء ، الله أَكْبَرُ له
الكبرياء (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) .

الله أكبر شرعنا تريدها ، الله أكبر سننتنا عالٍ بها ضحيجتنا ، لماذا يا أهل العيد؟!
 إنها تعلن للناس أن الله أكبر فلا تضطربوا، الله أكبر فلا ترتجفوا، الله أكبر فلا تنحرفوا،
 الله أكبر فلا تتراجعوا ، الله أكبر فلا شيء يغلبكم، الله أكبر فلن يضيعكم .
 (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَاوِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ
 وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا) فكبروه يا أهل العيد .. كبروه فوق شهواتكم .. كبروه فوق أهوائكم .. كبروه فالله
 أكبر .

الله أكبر أقامها نبيُّ الله الخليلُ إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام في قصةٍ عظيمةٍ خلد الله في
 القرآن ذكراها : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى
 قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ *

وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ
* وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) .

أضناه الحُلم وأشقاه	فاضت بالعبرة عيناه
ويشدُّ الابنَ بيمناه	ويهمُّ الشيخُ لغايته
والشيخُ يُكابِدُ بلواه	بلغا في السعي نهايته
صدقُّ وقرارٌ يلقاه	لكنَّ الرؤيا لني
وأشدَّ الأمرَ وأقساه	والمشهدُ يبلغُ ذروته
ويقصُّ الوالدُ رؤياه	إذ تمزقُ كلماتٌ عجلي
فانظرُ في الأمرِ وعقباه	وأمرتُ بذبحك يا ولدي

ويجبُ الابنُ بلا فرعٍ افعل ما تُؤمرُ أبتاهُ
لنْ أعصيَ لإلهي أمرًا من يعصي يومًا مولاهُ؟
واستلَّ الوالدُ سكينًا واستسلم ابنٌ لِرِداهُ
ألقاهُ برفقٍ لجبينِ كي لا تتلاقى عيناهُ
أرأيتم قلبًا أبوياً يتقبَّلُ أمرًا ياباهُ؟
أرأيتم ابناً يتلقَى أمرًا بالذبحِ ويرضاهُ؟
وتَهزُّ الكونَ ضراعاتُ ودعاءً يقبله اللهُ
تتضرَّعُ للملأِ الأعلى أرضٌ وسماءٌ ومياهُ
ويقولُ الحقُّ ورحمتهُ سبقت بفضلِ عطاياهُ

صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا لَا تَحْزَنُ يَا إِبْرَاهِيمُ فَدِينَاهُ
 الْوَلَدُ حَبَّةُ الْقَلْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ .. اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ الْأَمْرُ بِذَبْحِ الْإِبْنِ وَرَبِّي إِنَّهُ الْبَلَاءُ الْأَمْرُ،
 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ قَامَ بِهَا أَبُو الْحَنَفَاءِ إِبْرَاهِيمَ (سَلَامٌ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ * كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) .

وَلِلَّهِ مَا أَعْظَمَ ابْنَهُ الذَّبِيحَ إِسْمَاعِيلُ جَعَلَ أَمَامَ عَيْنِيهِ اللَّهُ أَكْبَرُ .. فَلِلَّهِ انْقِيَادُهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 اعْتِقَادُهُ ، مَا وَرَبِّي هَرَبَ وَلَا تَجَزَّعَ وَلَا تَمَرَّدَ كَيْفَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ زَادَهُ .

وَلِلَّهِ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ هَاجَرَ ، مَا وَرَبِّي قَلْبٌ كَقَلْبِ الْأُمِّ ، وَلِذَلِكَ الْوَحِيدُ يُقَادُ لِلذَّبْحِ غَيْرَ بَعِيدٍ
 فَمَا وَرَبِّي تَعَرَّضْتُ وَلَا اعْتَرَضْتُ ، وَلَا وَقَفْتُ وَلَا امْتَنَعْتُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي أَمَرَ هُوَ اللَّهُ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ . صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ آلَ إِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ

أهل البيت إنه حميدٌ مجيد .

الله أكبرُ هنا الإيمانُ يتبين عند المحكَّاتِ والأزماتِ ؛ فمن النَّاسِ من هو عند النِّعمِ في ثباتٍ ، وما إن تبدَّى الفتنة والابتلاءاتُ إلَّا وتظهرُ الانقلاباتُ والانحرافاتُ : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ) .

الله أكبرُ لله إبراهيمُ وإسماعيلُ ثباتٌ عند الذبح وهو مسُّ الضراءِ وثباتٌ عند النِّعمِ بالشُّكرِ عند بناءِ الكعبةِ الغراءِ .

الله أكبرُ تجلَّت في قصة إبراهيم أن الصبرَ يعقبُهُ الظُّفرُ وأنَّ مع العُسرِ اليسرُ ، فله صبرُهُم أعقبَهُم كبشاً فداءً وسنةً ماضيةً بها إلى أن تقوم الساعة .

الله أكبرُ على غاية البرِّ ومنتهاه يقول الابن لأبيه (يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ

اللهُ أَكْبَرُ قَوْلُهَا بِلَا وَجَلٍ *** وَزَيْنُوا الْقَلْبَ مِنْ مَغْزَىٰ مَعَانِيهَا
 اللهُ أَكْبَرُ مَا أَحْلَىٰ النَّدَاءَ بِهَا *** كَأَنَّهُ الرِّيُّ فِي الْأَرْوَاحِ يُحْيِيهَا
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ حَقٌّ غَيْرُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَمَّا بَعْدُ :
 اللهُ أَكْبَرُ فَلْنَحْرَ مَعَ ضَحَايَانَا أَهْوَاءَنَا فَنَجْعَلْهَا مُعْظِمَةً لِلَّهِ فَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ مِنْ دُنْيَا
 نَتَشَاحَنُ فِيهَا وَنَتَقَاطِعُ ، صَلُّوا مَا انْقَطَعَ ، فَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ عِيدٍ فِيهِ الشَّمْلُ اجْتَمَعَ .
 يَا أُخِيَّةَ : إِنَّ مَكْرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْكَ أَكْثَرَ ، وَلَكِنَّ رَبِّي مَا خَابَ مِنْ كَانَ مَعَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ ، لَا تَغْرَنكِ الدُّنْيَا وَدَعَاةَ الْاِخْتِلَاطِ الْمَحْرَمِ وَالسُّفُورِ وَكَشْفَ الْعَوْرَاتِ وَالظُّهُورِ فَمَنْ تَذَكَّرَ
 اللهُ أَكْبَرُ خَافَ مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ .
 اللهم صلِّ على محمدٍ ...

